Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرَّوْح والراحة والفرح فى الرضا واليقين ، وجعل الهم والحزن فى الشك والسخط » ، فإذا باشر القلب اليقين امتلأ نوراً ، وانتفى عنه كل ريب وشك ، وعوفى من أمراضه القاتلة ، وامتلأ شكراً لله ، وذكراً له ، ومحبة وخوفاً ، فحيىّ عن بيِّنة .

واليقين والمحبة هما ركنا الإيمان ، وعليهما ينبنى ، وبهما قوامه ، وهما يمدان سائر الأعمال القلبية والبدنية ، وعنهما تصدر ، وبضعفهما يكون ضعف الأعمال ، وبقوتهما قوتها . وجميع منازل السائرين ، ومقامات العارفين ، إنما تفتح بهما ، وهما يثمران كل عمل صالح ، وعلم نافع ، وهدىً مستقيم .

قال شيخ العارفين الجنيد : اليقين هو استقرار العلم ، الذى لا ينقلب ، ولا يتحول ، ولا يتغير فى القلب .

وقال سهل : حرام على قلب أن يشم رائحة اليقين ، وفيه سكون إلى غير الله .

وقيل : من علاماته : الالتفات إلى الله فى كل نازلة ، والرجوع إليه فى كل أمر ، والاستعانة به فى كل حال ، وإرادة وجهه بكل حركة وسكون .

وقال السرى : اليقين السكون عند جولان الموارد فى صدرك ، لتيقنك أن حركتك فيها لا تنفعك ولا ترد عنك مقضياً .

قلت : هذا إذا لم تكن الحركة مأموراً بها ، فإذا كانت مأموراً بها ، فاليقين فى بذل الجهد فيها واستفراغ الوسع .

وقيل : إذا استكمل العبد حقيقة اليقين صار البلاء عنده نعمة والمحنة منحة . فالعلم أول درجات اليقين . ولهذا قيل : العلم يستعملك واليقين يحملك .

فاليقين أفضل مواهب الرب لعبده ، ولا تثبت قدم الرضا إلا على درجة اليقين .

قال تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ ، وَمَن يُؤْمِن